الخطاب السعودي .. الفعل والمنهج (٣)

في قراءة لخطاب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يتضح اهتمامه بالحوار، فعند استقباله للمشاركين والمشاركات في جلسات الحوار الوطني، أكد أن الحوار أساس التفاهم المشترك للوصول إلى الغايات بالأسلوب السلس المحبب للأنفس وبالاقتناع، وأن سياسة ودور المملكة العربية السعودية في تشجيع الحوار بمختلف جوانبه في المؤتمرات والاجتماعات.

مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني ينطلق من فكر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في تشجيع الحوار.. خطاب الملك عبدالله في مضامينه يركز على الحوار.. دوره، تأثيره، يتابع ويحرص على أهمية الحوار منها مؤتمر (حوار الأديان) في إسبانيا ومؤتمر حوار الأديان والثقافات في الأمم المتحدة- نيويورك. وتشجيعه على التطبيق العملي بحيث لا يبقى مجرد شعار يتم تداوله للاستهلاك الإعلامي فقط، ولهذا فإن تفعيل رؤية الملك عبدالله وفكره في الحوار مسؤولية جماعية للخروج بنتائج إيجابية كما يتمناها خادم الحرمين الشريفين ويسعى لها منذ وقت طويل.

فالح الصغير
كاتب صحفي

تحقيق الهدف يتطلب جهدًا كبيرًا في المؤتمرات، اللقاءات، الاجتماعات، المدرسة، البيت، الجامعة، العمل في كل مناحي الحياة.. مؤتمر مكة المكرمة للحوار الإسلامي العالمي الذي عقد قبل أكثر من عامين بمشاركة ٥٠٠ عالم وباحث، وتم فيه مناقشة قضايا الحياة اليومية منها الأمن والتعايش والسلام والتعاون بين الشعوب.. هدفه إصلاح حال الانسانية والدفاع عن الإسلام ونفي علاقته بالإرهاب والظلم وانتهاك حقوق الإنسان، وهو ما يسعى إليه الكثير من الأصوات الغربية للإساءة للإسلام باستغلال الفهم الخاطئ للدين.. أي أنه لا يتحرك في نطاق ضيق إنما ينطلق لخدمة الإنسانية وإعطاء الصورة الحقيقية للإسلام دين الأمن والسلام والطمأنينة والحوار.. لا ينسى أن للحوار دورًا فاعلًا في انتشار الإسلام، أعداد كبيرة جدًا دخلوا الإسلام بحوار منطقي واقعي مقنع.

المسلمون بحاجة ماسة إلى الحوار سواء مع أنفسهم أو مع الآخرين الذين يفهمون الإسلام بطريقة خاطئة.. افتقدوا من يحاورهم بهدوء وإقناع.. إعلامنا الإسلامي للأسف لا يصل إلى الرأي العام العالمي رغم المؤتمرات واللقاءات التي تنتهي بنهاية الحدث.. فكثير منها يدخل في دوامة الأوراق المحفوظة.

يقظة:

«ان سياسة الخطاب السعودي في المشهد السياسي هي المحافظة على لغة العقل والاتزان في الطرح الموضوعي، وهذا الأسلوب متبع من جميع ملوك المملكة منذ تأسيسها، فأي خطاب ملكي يصدره الملك إلى شعوب العالم العربي والإسلامي تجد صداه عم أرجاء المعمورة، وقوبل بتأييد من جميع الأطياف... لطالما كان الخطاب السعودي متبنيًا فك الصراعات بين دول عربية وإسلامية».